69 - قوله تعالى : { وما علمناه الشعر وما ينبغي له } قال الكلبي : إن كفار مكة قالوا : إن محمدا شاعر وما يقوله شعر فأنزل ا تكذيبا لهم : { وما علمناه الشعر وما ينبغي له } أي : ما يتسهل له ذلك وما كان يتزن له بيت من شعر حتى إذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرني الحسن بن محمد الثقفي حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا يوسف بن عبد ا بن ماهان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن النبي A كان يتمثل بهذا البيت : .

(كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا) .

فقال أبو بكر يا رسول ا إنما قال الشاعر : .

(كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا) .

[و رسول ا A يقول : (كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا) فقال ابو بكر وعمر : أشهد أنك رسول ا يقول ا تعالى : { وما علمناه الشعر وما ينبغي له } .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي أخبرنا علي بن الجعد حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبي قال : قلت لعائشة : أكان رسول ا A يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل من شعر عبد ا بن رواحة .

قالت : وربما قال : .

(ويأتيك بالأخبار من لم تزود) .

وقال معمر عن قتادة : بلغني أن [عائشة سئلت : هل كان النبي A يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان الشعر أبغض الحديث إليه قالت : ولم يتمثل بشيء من الشعر إلا ببيت أخي بني قيس طرفة : .

(ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود) .

فجعل يقول : (ويأتيك من لم تزود بالأخبار) فقال أبو بكر Bه : ليس هكذا يا رسول ا فقال : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي] .

{ إن هو } يعني : القرآن { إلا ذكر } موعظة { وقرآن مبين } فيه الفرائض والحدود والأحكام